

برنامج على مائدة الإفطار الحلقة الثالثة عشر

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله وأنا أقرأ بعض الأحاديث لماذا لا يتقدم أحد الأدباء في كتب التصوير الفني في الحديث النبوي قد يقول قائل انه بدلا من ان تقترح هذا على الكتاب اعمله انت. انا بحمد الله استطيع ان اعمله. لكن - [00:00:00](#)

ما عندي الهمّة. ما انا مثل اشبه نفسي بسيارة. محركها الموتور لا يزال سليما الدواليب جيدة وفيها اه بنزين كافي لكن هذا الذي يقدر ايش بتسموه؟ ما ادري بيعملوا هادي. يقدرحون - [00:00:56](#)

الشرارة الاولى ادي معطلة قديما كنا مو كنا انا مالي السيارة عمري ما امتلكتها كانوا يسيرون سيارات بهذه واحدة. اه يدخلونها في من مقدمها و يديرها واحد حتى تكاد تتخلع كتفه حتى يبدأ الموتور المحرك يبدأ بالشغل - [00:01:16](#)

التصوير الفني في الحديث النبوي الا تسمعون احاديث كثيرة في الاذاعة كل يوم مسلا تشبيه الرسول عليه الصلاة والسلام المسلمين في توادهم وتراحهم بالجسد الواحد. ما في عظمة هيك هذه الصورة فنية كاملة. كاملة على الجسد فيه رأس يفكر والامة فيها من يفكر - [00:01:44](#)

يرسم الخطط ويقول الجسد فيه يد تنفذ وتبطنش ايضا الجسد الاسلامي فيه يد عاملة في التجارة والصناعة ويد تدفع الازى وتنقز البلد من العدو هي الجيش جسم الانساني فيه جهاز للهضم لولاه - [00:02:13](#)

في الامة ايضا فيها الدم الذي يسري في العروق في الامة ايضا هذا مثل المال. هلا الدم الذي يسري في عروق الجسم اذا شبهنا الجسم اه شبهنا المسلمين مو انا شبهت رسول الله سيد البلغاء من اوتي جوامع الكلم هالدم - [00:02:42](#)

هذا هو المال اذا كان الدم يسري في اعضاء الجسم كلها بالمقدار المطلوب لا يزيد ولا ينقص يكون الجسر جسمه سليما واحد يصيبه صداع يأخذ فطرة قبل ما يراجع الطبيب يأخذ الماء المثلج او الثلج يضعه على رأسه او يضع رجليه - [00:03:06](#)

في الماء الحار ليش حتى يخفف ضغط الدم الذي تجمع في رأسه. ايضا المال اذا تجمع في يد واحدة او اي طبقة معينة وحرّم بقية الناس مما يحتاجون اليه منه فان الجسم يختل - [00:03:33](#)

الحديث هذا ممكن ان يتكلم عنه عشرات من الصفحات مقابلة تشبيه المؤمنين بالجسد الواحد. الجسد الواحد فيه واحد اليوم تشع رجله بياخذ حبة قد تسكن مواطن الالم في الدماغ ما افهم بالطب حتى احكي بالطب انا - [00:03:57](#)

ما الذي جعل الالم اللي في القدم هذا يؤثر على الرأس حتى واحد صار عنده الصداع انه في اعصاب اعصاب حس واعصاب حركة في الجسم. هالاعصاب هاي تربط الجسم الواحد فيحس - [00:04:25](#)

كل عضو بما يتألم منه العضو الاخر وده جاء في الحديث جاء بالحديث وهادا بعددين في الجسم الذي خلقه الله لا يحتاج لفكر الواحد اذا كان مادا يده اذا يعني ناقشته بدبوس - [00:04:42](#)

يعني غرست رأس الدبوس في جلدي ماذا يعمل؟ يسحب يده. هاي ما فكر. مو عن فكر هذا ما وصل للدماغ. هاي اعصاب الحس واعصاب الحركة فيما تعلمنا في المدرسة قديما. اذا كان قد تغير العلم الان ما ادري - [00:05:05](#)

تنقلها الى النخاع الشوكي. هذا اللي موجود في اه وسط العمود الفقري يبجي الامر هادا فعل منعكس. نائم النائم النائم دماغه لا يشتغل. فكره وهو نائم كونوا معطلا. طيب النائم ايضا - [00:05:25](#)

اذا شغكته بالدبوس يسحب يده. هذا عمل منعكس. هلا الحديث هذا ممكن ان يتكلم عنه كما قلت لكم بعشرات من الصفحات الاحاديث اه اه حديث السفينة السفينة يمسك الترابط ترابط المصالح بين بين الناس. بين افراد الشعب. لا يمكن ان يؤتى بمثل -

مبلغ ولا اوضح ولا اعظم من مثال السفينة بالحديث بتعرفوا انه الناس اشتركوا في سفينة كل من اخذ فيها غرفة ناس قاعدين في غرفة تحت وناس فوق. قاعدين تحت قال نحن احرار في غرفتنا. نعمل فيها ما نريد. ليش نطلع اه اه كل مرة وننزل - [00:06:18](#)

تسقط جدار السفينة ونأخذ الماء من البحر ييجوا بقولوا نحن اخي احرار. في بيتنا. الرسول بين لهم انه ليسوا احرارا. في مصالح مرتبطة بين الناس قال فان تركوهم هلكوا هلك اصحاب الغرفة وهلكوا كلن انه بدخل الماء للسفينة ما يقف عند باب الغرفة التي ثقب جدارها - [00:06:40](#)

بينتقل للكل. ها اذا الحرية الفردية ليست مطلقة اذا كان استعمالك لحريتك فردية في مالك او في اعمالك يؤدي المجموع فتمنع منه لانه تستعمل حريتك مو في مسل انه انا هادي ارضي وهاذي ارض جاي وبيننا هذا الحد هذا الخط هذا. انا ارضي حر - [00:07:08](#)

جاي عم احفر فيها وشي. تجاوزت وجيت احفر بارض جاري. بقول لك لا قولوا انا حر. يقول لك تنتهي حريتك حيث تبدأ حريتي. انت حريتك انتهت هنا عند هذا الخط الفاصل - [00:07:37](#)

القطعتين وهنا ابتدأت حريتي انا هذا مسل آآ يعني صورة من الصور البيانية التي بينها الرسول عليه الصلاة والسلام. مو مثل ما قال لويس خامس عشر انه ليكن بعدي الطوفان ما اهتم بنفسي فقط مو كل واحد ينزر لما يسره وينفعه ويهمل ولو - [00:07:55](#)

اضر ذلك بالمجتمع ها المثل هذا. ممكن ان يشرح ايضا بعشرات من الصفحات المثل الذي ضربه الرسول عليه الصلاة والسلام للصلاة العرب يعيشون في بادية في صحراء. الماء عندهم قليل - [00:08:22](#)

ولذلك يحبون النظافة نعم بلا شك ما في احد يكره النظافة لكن بمقدار ما يستطيعون قال له لو ان نهرا في باب احدكم واحد بدل اما يروح يملأ شرته او من يسحب الماء بالحبل - [00:08:44](#)

دلو من البئر ينقل ويحمله الى خيمته. لو ان نهرا او ساقية جارية يغتسل فيها كل يوم خمس مرات. هذا هل يبقى من درنه شيء؟ بيبقى من وسخه شيء يبقى او يكون جسمه نظيفا دائما - [00:09:02](#)

طبعاً مسألة واضح يا رسول الله لا يبقى من درنه شيء. بين لهم انه هذا شوفوا بقى وبين المقابلة والمقارنة هذا غسل الجسد اذا غسله خمس مرات كل يوم يبقى نظيفا - [00:09:21](#)

الانسان ما هو جسد فقط هلاً انا اتألف من جسد يدي هذه مني وان كانت يعني نقصها لا ينقص كما يقول علماء النفس الانا تبغي لا ينقص يعني آآ من حقيقتي - [00:09:39](#)

واحد خطوطه رجله في الحرب وتعمل عملية بيطلع برجل واحدة او هادا في واحد يعني جنى عليه اعداء الله واعداء الانسانية هؤلاء اليهود فقطعت رجلاه عايش الان ويمشي بحمد الله ما - [00:09:56](#)

اذا قالوا فلان ما نقصت شخصيته لان الجسم عنصر من مني ولكن ليس لست انا كاملة انا في عندي نفس. النفس هي التي تتألم وتلتز اللذة والالم مقياس الامور النفسية. الرغبة - [00:10:14](#)

هذه ايضا عنصر مني. وفي العنصر الباقي. هذه كلها هذا نحن انا من زمان كنت استغرب ولا اعرف الجواب انه كيف نقول؟ قالت لي نفسي نفسي قالت لي. اقول يا ربي انا مين ونفسي مين؟ - [00:10:37](#)

قلت لنفسي قال لي عقلي. طيب اذا عقلي غيري اذا عقلي غيري عم يكلمني الواحد ما يكلم غيره. اذا انا من بعدين هالجسم هادا كنت افكر بهذا الجسم يتبدل خلاياه عم تتبدل مثل ما ضربت لكن اياه. هل يقف على الجسر ويرى ماء النهر يجري من تحته بكل - [00:10:56](#)

دقيقة تذهب قطرة وتأتي قطرة في مكانها النفس ايضا تتبدل انا اليوم احب اشياء كنت اكرهها وانا شاب. اكره اشياء كنت احبها. ما هو العنصر الثابت في انسان هل يبقى ما يتأثر لا يتأثر بالمرض ولا يتأثر - [00:11:24](#)

بالاحوال الطارئة الروح الروح هي العنصر الباقي. فانا الحقيقي هو الروح. ولذلك كما ان النهر اذا اغتسل فيه انسان خمس مرات كل يوم ينظف جسده. في عندنا نهر ثاني يغسل الروح - [00:11:46](#)

نفس اذا شئتُم ويطهر الجوهر. هذه الماء غسل الظاهر. غسل الظاهر. غسل الجلد. بس هاي تغسل الباطن شو هي خمس مرات؟
الصلوات وتستطيعون بتفكير قليل ان تنموه انتم. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:12:09